

تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر أغسطس 2024

المقدمة:

9 أغسطس

رصدت منظمة رصد في التاسع من أغسطس إصابة طفل يبلغ من العمر 10 أعوام داخل منزله بشظايا رصاصة إثر اشتباكات اندلعت في منطقة تاجوراء شرق طرابلس بين كتيبة الشهيد، وكتيبة رحبة الدروع التابعتين لرئاسة الأركان العامة بحكومة الوحدة الوطنية.

10 أغسطس

في العاشر من أغسطس رصدت منظمة رصد اعتقال إثنين (2) من موظفي مركز الصحة الحيوانية من قبل اللواء 166 مشاه التابع للقوات المسلحة بعد اعتراضهم في بوابة أمنية قرب مدينة إجدابيا، حيث كانا مسافرين من مدينة طرابلس لتسليم لقاحات طبية بيطرية لفروع المركز بمدن شرق ليبيا، وتعرض الموظفان للاعتداء اللفظي والجسدي، ومن ثم تم إحالتهم إلى سجن جهاز الأمن الداخلي في بنغازي، قبل أن يتم إخلاء سبيلهم بعد 3 أيام بوساطات اجتماعية.

13 أغسطس

سجلت المنظمة انتشار ثمانية (8) جثث متحللة مجهولة الهوية، عُثر عليها تحت أحد المباني المدمرة في حي الجزيرة البحرية بمدينة سرت، وترجع إلى فترة الحرب بين تنظيم الدولة الإسلامية والجيش الليبي بالمدينة سنة 2014. وقد قامت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين بإحالة الجثث إلى مستشفى ابن سينا في سرت لأخذ عينات الحمض النووي ومطابقتها بقاعدة بيانات المفقودين.

14 أغسطس

في الرابع عشر من أغسطس رصدت منظمة رصد اعتقال عثمان بالطيب القذافي، وحمد الراقوي القذافي، من قبل جهاز الأمن الداخلي في سرت، على خلفية تأييدهم ومناصرتهم لسيف الإسلام القذافي، وتم اقتيادهم إلى سجن الجهاز بمدينة بنغازي ومن ثم انقطع الاتصال بهم حتى الآن.

عمل قسم الرصد والتوثيق خلال هذا الشهر على مراقبة ورصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنيين في كافة أنحاء ليبيا، حيث سجّل فريق الرصد انتشار واحد وعشرين (21) جثة مجهولة الهوية تعود لمهاجرين في شواطئ مدن صبراتة وزليتين وصرمان والبريقة والزاوية، كما سجّل الفريق الاعتقال التعسفي لعشرة (10) مدنيين في مدن طرابلس وإجدابيا وسرت، وسجّل مقتل سبعة (7) مدنيين من بينهم (4) مهاجرين، وإصابة طفل جراء اشتباكات مسلحة في طرابلس.

تؤكد المنظمة أن هذه الأرقام تمثل فقط ما تم رصده والتحقق منه بواسطة فريق الراصدين على الأرض، ولا تعكس بالضرورة حجم الانتهاكات الكلي.

التفاصيل:

3 أغسطس

سجلت المنظمة في الفترة ما بين 1 و3 أغسطس العثور على ثلاثة (3) جثث مجهولة الهوية قرب ميناء ديلة للصيد البحري بمدينة الزاوية، وتم انتشار الجثث بواسطة الهلال الأحمر فرع الزاوية وتسليمها لمستشفى الزاوية لاستكمال الإجراءات اللازمة.

6 أغسطس

رصدت منظمة رصد في السادس من أغسطس انتشار جثتين اثنتين (2) مجهولتي الهوية يُعتقد أنها تعود لمهاجرين عُثر عليهما قرب شاطئ البحر بمدينة صبراتة، وقام فرع الهلال الأحمر بصبراتة بانتشال الجثتين ونقلهما إلى مستشفى المدينة.

وفي ذات التاريخ السادس من أغسطس رصدت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) مجهولة الهوية قرب شاطئ البحر غرب مدينة البريقة، ويُعتقد أنها لمهاجر ذكر في العقد الثالث من عمره، وأعلنت السلطات المحلية عن انتشار الجثة ونقلها إلى مستشفى امحمد المقريف بمدينة إجدابيا لعرضها على الطب الشرعي.

18 أغسطس

وفي ذات التاريخ رصدت المنظمة العثور على جثتين اثنتين (2) قبالة ساحل مدينة زليتن يُعتقد أنها تعود لمهاجرين، وعُثر على الجثث بعد يومًا واحدًا من غرق مركب كان يحمل 35 مهاجرًا متجهين نحو أوروبا.

رصدت منظمة رصد اعتقال مدير إدارة تقنية المعلومات بمصرف ليبيا المركزي، مُصعب محمد إسلام، يوم الأحد 18 أغسطس، من قِبَل مسلحين يتبعون جهاز الأمن الداخلي يستقلون سيارة مدنية سوداء نوع (جيب) بالقرب من منزله في حي الأندلس وسط طرابلس. وانقطع الاتصال به لعدة ساعات قبل أن يتم إخلاء سبيله مساء ذات اليوم.

29 أغسطس

رصدت منظمة رصد العثور على عدد أربعة (4) جثث مجهولة الهوية بينهم امرأة في أماكن متفرقة على شواطئ مدينة صبراتة خلال الفترة ما بين 26 و29 أغسطس، ويُعتقد أن الجثث تعود لمهاجرين غرق مركبهم المتجه من ليبيا نحو أوروبا.

وفي ذات التاريخ سجلت منظمة رصد مقتل أربعة (4) مهاجرين من الجنسية النيجيرية وإثنين (2) من الجنسية الليبية إثر انفجار ذخائر داخل معسكر الشهيدة صبرية بمنطقة تاجوراء أثناء جمع خردوات الحديد والنحاس ومخلفات الحرب بعد أيام من اشتباكات دارت بين كتيبة الشهيدة وكتيبة رحبة الدروع انتهت بسيطرة الأخيرة على المعسكر وإخلائه وهدم المباني التي بداخله.

التوصيات:

- تطالب منظمة رصد الجرائم في ليبيا حكومة الوحدة الوطنية والمجلس الرئاسي الليبي والسلطات في شرق ليبيا، بما في ذلك مجلس النواب والقيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية، بوقف حملات الاعتقال والاحتجاز التعسفي، واحترام التزاماتهم الدولية، وتطالب بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين تعسفياً والكشف عن مصير المختفين قسرياً.

19 أغسطس

رصدت المنظمة وفاة أبو عجيلة محمد النفاقي (55 عامًا) متأثرًا بإصابته برصاصة عشوائية أثناء تواجده قرب موقع اشتباكات مسلحة بين كتيبة الشهيدة، وكتيبة رحبة الدروع التابعتين لرئاسة الأركان العامة بحكومة الوحدة الوطنية في تاجوراء بتاريخ 9 أغسطس.

- تجدد منظمة رصد مطالبتها السلطات في ليبيا بتحمل المسؤولية عن إنقاذ أرواح المهاجرين على طول طرق الهجرة وفي البحر، وإعداد آليات فعالة للبحث والإنقاذ لوقف خسائر أرواح المهاجرين، والعثور على المفقودين وتحديد هوياتهم.

23 أغسطس

سجلت منظمة رصد انتشار خمسة (9) جثث متحللة مجهولة الهوية يُعتقد أنها تعود لمهاجرين عُثر عليها على شواطئ صبراتة والزواوية وصرمان خلال الفترة ما بين 22 و23 أغسطس، بالتزامن مع بلاغات عن غرق مركب على متنه مهاجرين قبالة سواحل صبراتة كان متجه إلى أوروبا.

- تحث منظمة رصد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على الضغط على جميع الأطراف في ليبيا لاحترام حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، والعمل على تحقيق العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية وإنهاء حالة الإفلات من العقاب.

25 أغسطس

رصدت منظمة رصد اعتقال خمسة (5) من موظفي مصرف ليبيا المركزي في طرابلس من قِبَل جهاز الأمن الداخلي التابع للمجلس الرئاسي الليبي، وقد تعرّض أربعة منهم للاعتقال قرب مبنى المصرف المركزي، فيما اعتُقل الخامس بينما كان في طريقه إلى مكتب النائب العام الليبي. وقد أُخلي سبيلهم جميعًا بعد ثلاثة أيام من الاعتقال التعسفي.

- تحث منظمة رصد مكتب المدعي العامة للمحكمة الجنائية الدولية على التراجع عن قراره بوقف التحقيقات في ليبيا بنهاية عام 2025، لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب.